فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجمع القضاة بذلك عنده الامام الذي
استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وإلههم واحد ونبيهم و
كتابهم واحد أفامرهم الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم
نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم
على اتمامه أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى أم
أنزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه
وأدائه والله يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء
وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه
فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
وان القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تبقضى
غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به ومن كلام له عليه السلام
قاله للاشعث بن القيس وهو على منبر الكوفة يخطب فمضى في
بعض كلامه شيء اعترضه الاشعث فقال يا امير المؤمنين هذه
عليك لا لك فخفض اليه بصره ثم قال ما يدريك ما علي مما لي
عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن

كافر

كافر والله لقد أسرك الكفر مرة والاسلام أخرى فما فداك من
واحدة منهما مالك ولا حسبك وان امرأ دل على قومه
السيف وساق اليهم الحتف لحري أن يمقته الأقرب ولا
يأمنه الابعد يريد أنه أسر في الكفر مرة وفي الاسلام أخرى
وأما قوله عليه السلام دل على قومه السيف فاراد به حديثا كان
للاشعث مع خالد بن الوليد باليمامة غرفيه قومه ومكر بهم
حتى أوقع بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار
وهو اسم للغادر عندهم ومن خطبة له عليه السلام فان كم لو
قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم
واطعتم ولكن محجوب عنكم ما عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب
ولقد بصرتم ان أبصرتم واسمعتم ان سمعتم وهديتم ان اهتديتم
بحق أقول لكم لقد جاهر كم العبر وزجرتم بما فيه مزدجر وما يبلغ
عن الله بعد رسل السماء الا البشر ومن خطبة له عليه السلام
فان الغاية امامكم وان وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا
فانما ينتظر بأولكم آخركم قال السيد ان هذا الكلام لو وزن

Copyright © King Saud University